

تفسير السمعي

@ 151 (^) من المثاني والقرآن العظيم (87) لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا (* * * *) (الطول) بالذكر تشريفا لها ، قال الشاعر : .
(نشدكم بمنزل الفرقان % أم الكتاب السبع من المثاني) .
((ثنتين) من آي من القرآن %) .
قوله تعالى : (^) لا تمدن عينيك إلا ما متعنا به أزواجا منهم) وجه اتصال هذا بما قبله أنه لما من عليه بالقرآن ، نهاه عن الرغبة في الدنيا والنظر إلى زينتها ، ومراحة أهلها عليها ، وروى أبو عبيد أن سفيان بن عيينة قال في معنى قوله : ' ليس منا من لم يتغن بالقرآن ' أي : لم يستغن بالقرآن ، ثم تأول هذه الآية (^) ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ، لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) على هذا . .
وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' من أوتي القرآن فظن أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا ' . .
وقوله : (^) أزواجا منهم) معناه : أصنافا منهم ، وهم اليهود والنصارى وسائر المشركين ، وقيل : إنهم الأغنياء . .
وقوله : (^) ولا تحزن عليهم) يعني : لا تغتم على ما فاتك من مشاركتهم في الدنيا ،